احد خبراء اسرائيل العسكريين انه بفضل الحدود الجديدة لم تعد اسرائيل مضطرة الى الهجوم اولا لتأمين سلامتها عند الخطر(٣٩).

### ٦ ــ الحرب النفسية المكثفة

يقترح رئيس الاركان الاسرائيلي الاسبق يغئال يادين للتخفيف من العداء العربي الاسرائيلي « الوصول الى الشعوب العربية ، ليس في يوم واحد وانما خلال سنوات عديدة » واقترح « سلاحا من الدرجة الاولى » البث باللغة العربية بصورة مستمرة طوال اربع وعشرين ساعة وعلى أن يستمر ذلك « حتى نصل الى يوم التفاوض » . واقترح التركيز على مشكلات الدول العربية الداخلية لا بل المحلية كالتذكير للمصريين بأن بينهم ٢٥ ــ ٣٠ مليونا مصابا بالزهري على حد تعبيره ، وعلى « أن يصل هذا الى الفيوم واسيوط » مقرونا بالدعوة الى صرف الجهود في غير مجالات التسلح .

### ٧ ــ الشعب الفلسطيني : بين الخلاص منه واحتوائه

تعنى اسرائيل بهذا الموضوع عناية خاصة لارتباطه بمجمل وضع العداء العربي . فالفلسطينيون ليسوا فقط رأس الحربة العربية المنتصبة امامهم بل هم السكان الاحياء الذين يحتل الاسرائيليون بيوتهم منذ وقت لم يمض عليه زمن طويل . فالثابت ان القضية الفلسطينية قضية دائمة الاشتعال ومفتاح لليقظة العربية المقبلة . لهذا فمن الضروري بالنسبة لاسرائيل حل قضية الشعب الفلسطيني وظاهرة المقاومة .

ورغم جميع الادعاءات المعاكسة من قبل الرسميين ، فهناك اليوم اتفاق بين المسؤولين الاسرائيليين حول التوصل الى حل للشعب الفلسطيني يوفر للفلسطينيين وجودا مستقلا دون أن يبلغ حد السيادة المستقلة . ويعتقد الاسرائيليون ان الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة اصبحوا قانعين بهذا الحل لانهم باتوا يخشون اندثار الهوية الفلسطينية . وان أقصى ما يطمحون اليه ان يكون لهم وجود مستقل يحفظ الشخصية الفلسطينية على أن يتكفل الزمن بمستقبل سيادتهم . ويستشهد الاسرائيليون بشخصيات فلسطينية سياسية وفكرية عميلة كالجعبري وعزيز شحادة وعطاالله منصور .

ويتلخص الموقف الاسرائيلي حول مصير الشعب الفلسطيني في ثلاثة اتجاهات . الاول اتجاه الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبوجوده وشخصيته المستقلة كحل لاسكانه. ويمثل هذا الاتجاه ديان وهركابي وشامير وايلاف . والثاني ، فهو الذي آمن بوجود هذه الشخصية ومضى خطوة اضافية الى الامام لكن لم يعثر بعد على الحل الامثل . ويمثل هذا الاتجاه ماتيتياهو بليد وسبرينتساك . اما الاتجاه الثالث فقد مضى بدوره مرحلة اضافية الى الامام واقترح خلق كيان فلسطيني واضح . ويمثل هذا الاتجاه افنيري ( رئيس دائرة العلوم السياسية في الجامعة العبرية ) وهرتسوغ وشحاده ومنصور(٤٠).

ويبقى السؤال كيف تعالج اسرائيل قضية الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة الذين تنضوي غالبيتهم العظمى في المقاومة الفلسطينية . يمثل هذا الفريق المطالب بالتحرير بالنسبة لاسرائيل حالة عقلية مختلفة تنطبق عليه السياسة المطبقة على الدول العربية المعادية ، اي سياسة القهر وتخفيف حدة العداء . وتوفر لنا الاحداث بين ١٩٦٧ واليوم اكثر من مثال على سلوك اسرائيل في هذا المجال .

### ٨ ــ تزيين فوائد السلم

ولا تكف اسرائيل عن التحدث عن فوائد السلم بالنسبة الى الدول العربية وتزيين المكاسب التي ستتحقق للشعوب العربية من جراء ذلك . والذين اطلعوا على كراس « الشرق الاوسط عام ٢٠٠٠ » لاحظوا مقدار تركيزه على هذه الناحية . وابرز ما يلفت